عجبت لجذعى كيف ظلّ مقاوماً
فقد كان معروضاً لضرب العواصف
لقد قذفتنى بالمصـــيبات ثلّةٌ ولم أتجنّب شرّ تلك القذائف
وكم شنّ ذو جهل على العلم غارة وكم كان ذبّى صادقاً فى مواقفى

— ٨ —

تجمّع يرمينى خميس عرمرم أأنكص كالمغلوب أم أتقدم
ولكننى اخترتُ التقدّمَ إنه لمن كان يستبقى الحياةَ لأسلم
وللعلم أنصارٌ وللجهل مثلُها ولكن أنصار الجهالة أعظم
لقد حاربونى بالمسبّة والخنا وحاربتُهم بالعلم والعلمُ مخذم
إذا كان ليلى قد تجهّم وجهُه فان صباحى بعده يتبسّم
يقصّ عليك الشيخُ منهم خرافةً فتحسب أن الشيخ فى النوم يحلم
تصرّم عهدُ الجهل فى الغرب كله ولكنه فى الشرق لايتصرّم

(بغداد) جميل صدقى الزهاوى

الحق هو القوة

للأستاذ ابراهيم ابراهيم على

ذهب السكوت فلا سكوت (شعبٌ ينام ولا يموت)
إن كنتَ من ذهب فانك من نسيج العنكبوت
الصمت يطلب عن خنًا لا عن صلاةٍ أو قنوت
والصمت يحسن فى التفا خر بالخزائن والبيوت
والصمت يُحمد فى التكا ثر بالكراسى والدسوت
وعن الأكاذيب المشا عة فى جهارٍ أو خفوت
والصمت أجمل فى المقا بر وهى واعظةٌ صموت
أما عن الحق المضا ع فليس يحتمل السكوت
لم تكتمون الحق عن أوقاته حتى تفوت ؟
لم تحبسون الحق فى أعماقكم كيما يموت ؟

* * *

الحق حر مطلقٌ مهما تعثّر فى القيودْ
الحق صوت صائحٌ فى صرخةٍ أو فى همود
الحق ضوء نافذٌ مهما تكاثفت البرود
مهما تعددت السدود عليه فاخترق السدود

* * *

الحق ينطق (فتنةً) فى اللحظ حيناً والخدود
فى الشمس تشرق من أعا ليها على هذا الوجود
فى البدر . فى زهر الكوا كب . فى الرشاقة والقدود
فى البحر مضطرباً وفى أمواجه بعد الركود
فى الغصن كلل بالزهو ر وبالبنفسج والورود
فى الروض أيقظه الندى فى الصدر زانته النهود

* * *

الحق ينطق (قوةً) والحق أقوى ، لا مراءْ
فى البحر يضرب موجُه حتى ليرتعب الفضاء
فى الرعد . فى السيل المحطم . فى العواصف والبلاء
فى النار تفتك بالحديـ د ، كأنه النسج الخواء
فى ثورة البركان فى غضب الزلازل وهى ماء
فى سطوة الأيام تق هر بالمقادر والقضاء
فاذا الملوك أذلّةٌ وإذا الممالك : لا وقاء

* * *

الحق ينصر نفسه إن خلّفته الأنبياء
وهو المظفّر دائماً فى الأرض (حقاً) والسماء
إن تنصروه فقد نصر تم أنفساً لكم هباء
أو تخذلوه فقد خذا تمْ هذه الروح الغباء
ولقد يصول الحق بالضّعفى فيردى الأقوياء
ولقد يثير الحق شاةً تملأ الدنيا مضاء
فاذا الذئاب وهم حيا رى هاربون ، ولا نجاء

* * *

الحق حقٌ فانطقوا أو فاسكتوا فيها : سواء ! !

قليوب ابراهيم ابراهيم على